بسمة وطن

rUON˙eeF˙b

المبادرة ترد على المشككين

■ جاء الاعلان عن المبادرة اليمنية الجديدة لاستئناف الحوار بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس بمثابة رد على كل أولئك الذين حاولوا التشكيك في المواقف اليمنية والايعاز للرأي العام سواء المحلي أو العربي أو الاسلامي بأن اليمن لم تعد صاحبة المواقف القومية الجريئة وأنها قبلت الرضوخ لضغوطات ومساومات مقابل مصالح معينة.

فالاعلان عن المبادرة اليمنية الجديدة كان له صدى اعلامي عربي ودولي وأسع وأعاد التأكيد مجدداً بأن اليمن ستظل صاحبة دور قوي واسلامي فاعل وقوي من أجل مصالح الأمة العليا والدفاع عن قضاياها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

كما أن هذه المبادرة التي أتت من منطلق حرص اليمن على رأب الصدع في الصف الوطني الفلسطيني وتعزيز وحدته الوطنية وبما يكفل مواجهة العدوان الاسرائيلي وانهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني تميزت بكونها قد سعت الى أن يكون الأهم هو ايجاد حوار وتوافق حقيقي بدليل أنها اقترحت مصر وسوريا وتركيا لرعاية الحوار.

كما أنها جاءت متوازنة وقابلة للتحقيق العملي كونها تضمنت تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كافة القوى السياسية الفاعلة في الساحة الفلسطينية تتولى وخلال فترة ستة أشهر التحضير لاجراء انتخابات نيابية ورئاسية متزامنة واعادة بناء الاجهزة الأمنية على أسس وطنية ومهنية بعيداً عن الحزبية والفئوية وبحيث يكون التجنيد فيها من كافة المناطق الفلسطينية وبحسب التعداد السكاني لكل منطقة وتكون محايدة وتابعة للشرعية الدستورية وتتولى الحفاظ على الأمن العام والسلم الاجتماعي الفلسطيني.

وهذه المبادرة التي تعد امتداداً لجهود يمنية سابقة قادها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح خلال الفترات الماضية،من أجل لم الشمل الفلسطيني واحتواء الخلافات وخصوصاً بين فتح وحماس كانت قد توجت باتفاق اعلان صنعاء في مارس من العام المنصرم.. الى جانب أنها جاءت لترد على كل المشككين فهي قد عكست حقيقة تقدير اليمن للموقف وعدم انجرارها لتلك المهاترات والانقسامات التي برزت خلال فترة العدوان الاسرائيلي على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وانما سعت الى ألا تكون اليمن مع أية خطوة أو موقف يعزز الانقسام العربي فضلاً عن الانقسام في الصف الفلسطيني وأكد الحرص اليمني على أن يكون هناك طي لصفحة الخلافات العربية - العربية بما يهيئ السبيل لمعالجة الاختلافات والانقسامات بين شركاء العمل الوطني والنضالي الفلسطيني كون وحدة الصف والموقف هي الاساس لمواجهة كافة التحديات بما فيها تحديات العدوان الاسرائيلي.

alhayagim@gmail.com

عبثية في الأوقاف

يحيى علي نوري

■ لم تبرر وزارة الأوقاف حتى اللحظة الأسباب والحيثيات التي دفعت بها الى اخضاع ٧٠ مرشدة، من خريجات المعهد العالي للارشاد الى برنامج تدريبي أو تاهيلي- تسميه ما شاءت- الى اطارات معروفة للقاصي والداني بتشددها..وصمت كهذا وبالرغم أنه يعكس حالة من التخبط والارتباك لادارة هذه الوزارة- أحدث هو الآخر تساؤلات عدة- مازالت تبحث عن اجابات ناجعة لها وهي تساؤلات يتسع الاهتمام بها خاصة مع تزايد الاهتمام بهذه القضية من قبل العديد من الاصدارات الصحفية -الورقية والالكترونية- وهو اهتمام استطاع أن يجعلها قضية رأي عام، ومحل حديث الناس على مستوى مختلف الفعاليات.

إذاً فوزارة الأوقاف - التي توقفت لديها القدرة على التعاطي مع قضية رأي عام كهذه وفضلت التعاطي معها بصمت مريب- بات عليها مسئولية المسارعة الى توضيح الحقائق وأن تدافع عن موقفها في اطار من المهنية التي تفرضها عليها طبيعة مهامها ومسئولياتها الواقعة على درجة عالية من الأهمية، واذا كان البعض يعزي هذا الصمت المريب للوزارة وعجز آلياتها الاتصالية والارشادية والتوجيهية من تقديم المعلومة الكاملة والصادقة يعد بمثابة دليل ناجع على أن الوزارة اصبحت رهينة في ادارتها وتسيير مهامها ومسئولياتها لأجندة حزبية باتت تنتصر لها الى حدود أنها -أي الوزارة- قد ضربت بعرض الحائط بأبرز التكوينات المؤسسية التابعة لها والمتمثل في المعهد العالي للأرشاد من خلال عدم ايمان ادارتها وقيادتها بما يقوم به هذا المعهد من دور في تقديم مخرجات قادرة على التناغم مع المتطلبات الارشادية والتوجيهية التي يحتاجها المجتمع من قبل مرشدين تم بناؤهم على درجة عالية من المهنية في أطار ترسيخ قيم ومثل الوسطية والاعتدال، حيث مثل لجوؤها الى البحث عن تدريب أو تاهيل جديد لمخرجات هذا المعهد، قد ترك بحد ذاته تساؤلات موضوعية عبر عنها كثيرون لعل من أهمها: اذا كانت الوزارة المذكورة لا يعجبها ما يدرس في هذا المعهد فلماذا لم تقم باعادة بنائه- ادارة ومنهجاً ووسائل تدريسه وتاهيله.. الخ من المتطلبات- تساؤلات يجد المتابع الحصيف لها أن ما تحركه من قضايا وموضوعات تعد الوزارة عاجزة كل العجز في التعاطي أو حتى محاولة الاقتراب من الاجابة لها..وازاء ما تقدم فإن قضية كهذه نامل أن تجد لدى القيادة السياسية والحكومة في أن واحد الاهتمام اللازم بها بما يضمن اعادة أداء الوزارة الى التناغم مع الاهداف الدينية والوطنية التي أوجدت من أجلها، ذلك أن ترك قضية مثل هذه من شأنه أن يخلق بؤراً عدة تنتج من وقت لآخر مزيداً من التطرف والغلو.

نقول إن استمرار عبث الأجندة الحزبية في ادارة شأن المؤسسات المعنية بالتوجيه والارشاد عبث ما بعده عبث بل ويمثل قنبلة موقوتة تضر بالمجتمع، وعلى الأوقاف أن تقف عن عبثيتها هذه حتى اشعار آخر، وحتى لا تتحول الى بؤرة لنمو التطرف والأفكار المتعصبة.

فرصة التغيير سانحة

بقلم.د: علي مطهر العثربي

لم يكن من المتعذر العمل على لم الشمل الفلسطيني إذا أخلصت النوايا العربية وخرجت القضية الفلسطينية من إطار الشعار الى واقع الايمان المطلق بأنها قضية العرب الأولى، بل استطيع القول: إن الوحدة العربية التي ينشدها المفكرون والمثقفون والمخلصون من القيادات السياسية في الوطن العربي ومن خلفهم الجماهير العربية لا يمكن أن تتحقق بالشكل الذي يطمح اليه الجميع ما لم يتمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.. ومالم تتحرر كل الاراضي العربية المحتلة، لأن أي احتلال لأي جزء من تراب الوطن العربي سيظل جرحاً عميقاً في جسد الوحدة العربية لا يمكن معالجة نزيفه إلا بتحريره وإعادته الى حاضرة الوطن العربي الحر المستقل.. وعليه لماذا لايدرك العرب قادة وشعوباً أن الخطوة الأولى في طريق وحدتهم هي فلسطين؟ ولماذا لا يقولون كلمة الحق، وإن كانت مُرةً؟ ولماذا لا يعملون بإرادة واحدة من أجل لم الشمل الفلسطيني ومنع كل من يحاول شق الصف، وإنصاف الجميع دون التنكر لأحد او التعصب الى جانب طرف على حساب طرف آخر؟؟!!

إن الأمة العربية في أمسّ الحاجة الى وحدة الصف من أجل الصمود أمام كل التحديات على اعتبار أن وحدة الصف العربي تمكن الجميع من التفكير بعقلانية باتجاه خلق تضامن عربي يعزز من صدق التوجه صوب المستقبل الذي تتحقق فيه استقلالية القرار العربي، وتصان سيادة الوطن وتحفظ كرامته، ولذلك ينبغي أن تستغل كل فرصة في طريق التضامن، وأن نقف جميعاً في وجه كل من يحاول إهدار فرص التضامن العربي وأن نسد كل نافذة يمكن أن يمر الخلاف عبرها، وأن تشحذ الهمم في هذا المضمار الذي يوصل الأمة الى تحقيق غاياتها الكبرى، وأن يتجاوز الجميع نقاط الافتراق ويستثمر نقاط الالتقاء، وينبغي أن نفوت الفرصة على كل من يحاول تعميق الانقسامات وأن تُردم هوة الخلافات بمزيد من التسامح والتآخي وخلق الأجواء الملائمة للقاء عربي جامع يوحد ولا يفرق.

ولئن كانت اليمن قد أعلنت عن مبادرة جديدة للم الشمل الفلسطيني، فإن ذلك يأتي في إطار تفكيرها الاستراتيجي باتجاه وحدة الصف العربي، وهو تعبير حقيقي عن حالة القلق التي يشعر بها اليمن حكومةً وشعباً جراء الخلافات والصراعات الفلسطينية، على اعتبار أن القضية الفلسطينية من وجهة نظر اليمن، عامل اجماع وتوحيد ولا يمكن ان تكون غير ذلك، وبناءً عليه فإن اليمن لن تكل أو تمل او تسأم من تقديم الرؤى التي تجمع الاخوة الفلسطينيين على طاولة واحدة للخروج برؤية موحدة تعزز الوحدة الوطنية وتعمق وحدة الصف العربي وتمكن الشعب الفلسطيني من النضال تحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.. وهذا التوجه الذي تميزت به اليمن منذ فجر التاريخ يؤكد الشعور بالمسؤولية التاريخية التي تتحملها اليمن تجاه أشقائها في كل قطر عربي، وقد عبرت اليمن عن تلك المسؤولية في كل المناسبات والأحداث من خلال تقديمها للرؤى الصائبة التي ترى أنها تعزز وحدة الصف العربي وتمكنه من اتخاذ قرار عربي موحد يصون كرامة الأمة ويعزز استقلالها ويحفظ هيبتها بين الأمم.

إن الموضوعية العملية تحتم على العرب كافة استيعاب كافة التحديات التي تحدق بالأمة من كل حدب وصوب، وأن تعمل من أجل مواجهتها والتصدي لها دون الانتظار أو خلق تعقيدات جديدة تزيد الوضع سوءاً على سوء، وليدرك الجميع أن تحديد معالم المستقبل بأيدي العرب أنفسهم ولا يمكن تحديده من الغير انطلاقاً من قول العلي القدير: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال» صدق الله العظيم.. فهل آن الأوان ليغير العرب ما بأنفسهم من التأزمات والانقسامات ورفع الشعارات؟ ويتجهوا نحو بناء استراتيجية عربية يتحقق من خلالها التضامن والتوحد والشراكة والاندماج بدلاً من التقوقع والجمود الذي يعيشه الوطن العربي اليوم، أعتقد أن ذلك قد حان وأن الفرصة سانحة لبناء مستقبل أفضل، وهذا ليس بعسير على أمة أثبت التاريخ قدرتها على الاسهام في بناء الحضارة الانسانية.. أرجو أن يتحقق ذلك بإذن الله.

معارضة .. «سفري»!!

حامي الدين
عبدالله دحيس

▷والله إني أرثى من داخل قلبي.. لحال من يسمون أنفسهم - (معارضة الخارج) - تعبوا نفوسهم وتعبوا البلاد وأهل البلاد - اللي يطلبوا الله فيها على بطونهم، فاعلين .. (زيطة وزمبليطة) في المواقع الالكترونية حقتهم.. وهات يا (سلح كلامي) - شتائم وبقبقات وقربعات.. وألفاظ رخيصة لا تقل عن لهجة.. (عيال السوق) - الواحد يترفع عن ذكرها هنا، احتراماً للقراء الكرام..!!

يقولون.. إنهم (معارضة).. ؟! - طيب بانقول.. إنهم معارضة ومعاهم (ختم ولايتي)، ومن حق كل مواطن.. بالغ عاقل.. ومصلي على النبي.. أن يعارض ويشارع ويقارع - بس بالله عليكم.. يعارضون ويصارعون ويشارعون منوه.. ؟! وشو معاهم من قضية..؟ ومنشان شو كل هذا (الخميقان)..؟!

إذا كانوا يعارضون ويعاركون ويفاحسون.. نظام الحكم القائم - فالمعارضة والمفاحسة من الداخل - خير وأحسن بكثير من.. (المعارضة السفري) في الخارج، والرئيس علي عبدالله صالح.. قد أصدر عفوه على جميع من ارتكبوا (حماقات شيطانية) ضد الوطن ووحدته.. أكانوا من جماعة (سنة الهربة) اللي دعسوا رجل الى الخارج .. أو من اللي بقوا في الداخل، ويتصدرون اليوم ما يسمونه بـ(الحراك الجنوبي).. ولكن للأسف بأسلوب التخريب والتقطع والتآمر والدعوة الى المناطقية والفئوية والجهوية.. إذ كما يبدو من أفعالهم.. إنهم ما يزالون يحنون الى ماضي التشطير، ولم يتعظوا بعد من المآسي والمتاعب وحجم الكوارث والمواجع التي كانوا سبباً فيها جراء حماقاتهم النزقة هذه.. فهم يفهمون الديمقراطية هكذا.. (حراك وعراك).. وما خفي كان أعظم..!!

الرئيس.. يكرر في كل خطاباته وأحاديثه - والتكرار يعلم الحمار.. ان الوطن وطن الجميع.. ويتسع للجميع، والمشاركة في بنائه وحماية سيادته والحفاظ على وحدته مسؤولية الجميع.. وشو عاد باقي معاكم من كلام غير هذا الكلام.. يا معارضة (سفري)..؟! ارجعوا .. الوطن وطنكم.. والبلاد بلادكم.. كماكم. كما كل اليمنيين من خلق الله.. فليس هناك ما يمنع ان تفعلوا لكم (جرايد) أو تشكلوا أحزاباً ومعارضة - فوق اللي معانا.. وزيادة الخير خيرين - وقدها (طلبة الله) مشروعة .. على ما تقولون.. (حاج وبايع مسابح) - مش بطّال الناس بايحترموكم، أو افتحوا لكم.. منتديات أو جمعيات .. بس حسكم (جمعيات خيرية) .. لأن عندنا والحمد لله من يوم ما هربتوا - صلى الله وبارك.. جمعيات من هذي (النامونة) - كما موسم الجراد.. نشتي جمعياتكم تكون على غرار الجمعيات اللي موجودة في البلاد اللي تتقرصوا فيها.. أو بيت الأقل.. حتى افتحوا في البداية.. (مبارز للقات) - حج وحاجة- على ما يقولوا حقون زمان، من ناحية تخزنوا فيها.. ومن ناحية تعارضوا من داخلها.. ما عليش المناضل اللي عنده قضية.. يناضل حتى من (زريبة البقر) أو (سوق الملح).. وأنتوا على ما تقولوا.. إنكم مناضلون وعندكم قضية ، ماشي يهم.. المكان.. والنضال من (مبارز القات) وأنته بين أهلك وشعبك وفي وطنك.. أحسن بكثير من النضال من داخل (فنادق خمسة نجوم) والشقق المفروشة.. والانتظار على أبواب السفارات الأجنبية، والمراكز المدرة للدخل (الدولاراتي اليوراتي).. لأن (معارضة البيس).. تقلل من قيمة الانسان المناضل اللي عنده قضية.. وأنتوا أصحاب قضية حسب ما تقولوا.. وعندكم تجربة وخبرة نضالية طويلة في .. (السح الدح أمبوه الواد طالع لأبوه).. فعيب تقللوا من قيمتكم وشأنكم ومكانتكم.. لا.. الا هذا الكلام.. نحنا ما نرضى به.. انتوا خوتنا وصحابنا ومن جلدتنا.. لأن (البيس).. تضيع كم من (معصور شنب) ويسقط في الحضيض..!!

نصيحة لـ(معارضة السفري): كفايتكم برد الشتاء حق برع.. عودوا للمعارضة من الداخل.. ويمكن من (مبارز القات) توصلوا الى السلطة .. لكن عبر صندوق الاقتراع وليس على ظهر دبابة.

صراعنا مع اليهود حتمي

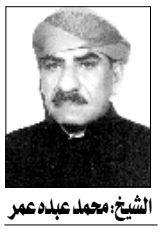

نظرات في صميم الإيمان

الشيخ: محمد عبده عمر

▷صراع الحق مع الباطل، وهو صراع حتمي أبدي أزلي وحتى يرث الله الارض ومن عليها تحتمه نصوص الكتاب والسنة ، ويؤكده التاريخ والوقائع التاريخية المتصلة الحلقات منذ فجر الاسلام والى يوم الناس هذا وحتى يوم القيامة «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».. ونؤكد على هذه الحقيقة من خلال النصوص الدينية والوقائع التاريخية وتصريحات المسؤولين في الكيان الصهيوني الذي يعتبر الصراع العربي الاسرائيلي صراعاً عقائدياً صرفاً، وهو امتداد للحرب الصليبية وحلقة من حلقاتها،

ولذا فقد كان التحالف الصهيوني الصليبي قوياً لأنهما يعتبران الصراع معركة بين «الهلال والصليب» ومعرفة هذه الحقيقة «حقيقة الصراع» من القواعد الاساسية في السياسة الشرعية إذ أن معرفة العدو ومعرفة نواياه ومخططاته جزء من القواعد الشرعية التي يجب علينا معرفتها معرفة تامة، فلن يتمكن العرب والمسلمون من وضع استراتيجية للدفاع او للهجوم الا بمعرفة العدو وتحديد هويته ونيته ومن خلال فهم النفس اليهودية وعقيدتهم التوراتية المحرفة.. التي يعتقدون ويدعون من أهم شعب الله المختار وأنهم مكلفون بدخول الارض المقدسة التي وعدهم بها الفكر التوراتي والذي يوجب عليهم تحرير أرض الميعاد وطرد المحتلين الفلسطينيين بالقوة ولا شيء غير القوة العسكرية كما صرح ذلك زعماؤهم ان القوة فوق الحق وان القوة تصنع الحق في عقيدتهم وأن الحق لا معنى له بدون القوة، وقد اجمع حاخاماتهم أن فلسطين التي يريدونها هي فلسطين داود وسليمان: أرض آبائهم وأجدادهم كما يدعون وكما يعتقدون بوجوب القتال وبذل الانفس والاموال على كل يهودي ويهودية فرض عين لتحرير أرض اسرائيل المقدسة، ولذا يرفض الحاخامات من التفاوض وأن حدث شيء من هذا تحت ضغط الظروف فهو عمل مؤقت يجب العمل على تغييره حيث يعتقدون أنه باطل من أساسه حتى وإن وقعت عليه الدولة او المؤسسة أو الأفراد.. ونذكر هنا ما قاله الحاخام نسيم : «إنه حسب ما نصت عليه التوراة ليس لأحد الحق في اسرائيل بما في ذلك حكومة اسرائيل إعادة شبر واحد من حدود دولة اسرائيل.. ويقول حاييم هليفي: «إن من يفكر بإعادة أرض اسرائيل للأجانب يخالف مبادئ الديانة اليهودية» وقد أعلن حاخاماتهم أن اسرائيل بكل صراحة أن لليهود عقيدة دينية وقومية وشريعة وأنهم لا يفعلون كما يفعل العرب المغفلون الذين يفصلون الدين عن السياسة ويقولون لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة» وبالتالي فإن العقيدة العسكرية اليهودية تستمد جذورها من العقيدة اليهودية وتضع خططها وأساليبها القتالية من التوراة وتلتزم القيادة العسكرية تعاليم الديانة اليهودية التزاماً حرفياً ودقيقاً ، وقد رأيناهم يقرأون نسخاً من التوراة وهم يقفون أمام دباباتهم بل يعينون لكل كتيبة واعظاً دينياً يحرضهم على القتال ويعدهم بالجنة.. لقد أدرك اليهود أن قوة العرب والمسلمين تكمن في تمسكهم بعقيدتهم والعمل بكتابهم وسنة نبيهم، فعملوا ولا يزالون يعملون على تجريد المسلمين من قوتهم.

على عرف المرق فتوا.. المشاركة والمقاطعة

الانتخابات.. وخلاف «الرفاق» و«الأخوان».. !!

عفيف محمد

▷مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية - ابريل القادم، تفيد مصادر سياسية أن خلافاً حاداً، احتدم بين الحزبين الرئيسين - الأكثر حجماً في المعارضة - الحزب الاشتراكي اليمني وحزب التجمع اليمني للاصلاح - الحزب الاصولي الاخواني المعروف بتوجهاته المتشددة، اللذين يجمعهما مع احزاب أخرى صغيرة على غير تأثير في الساحة - تجمع معارض - هو «اللقاء المشترك»، فكلا الحزبين كان في السلطة، فحزب «الاخوان» خرج منها، حينما وجد مناهضة شديدة ورفضاً مطلقاً من المجتمع، بسبب التوجهات والمشاريع التي كان يحملها ولا يقبلها الواقع..

وتذكرنا بالعصور الحجرية - أما حزب «الرفاق».. فخروجهم من السلطة - وهم كانوا - «الشركاء» مع المؤتمر الشعبي العام.. في تحقيق الوحدة اليمنية - مايو ١٩٩٠م - كان سببه محاولتهم للانقلاب على هذه الوحدة ووأدها لإعادة التشطير.. وبقوة السلاح، فكانت نهايتهم المخزية، التي ستظل تطاردهم الى يوم الدين، ولم يجدوا أمامهم من طريق لبعث الروح من جديد في حياة حزبهم الذي تهاوى وخر بلفظ أنفاسه - الاّ الذهاب الى طريق المعارضة، متحالفاً مع (أعداء الأمس)، ليصبحوا بالتالي.. (أصدقاء اليوم)، فلا عجب في السياسة.. لأنها - (فن الممكن)، ولله في خلقه شؤون..!!

الخلافات التي بدأت تطفو على السطح، بين الرفاق والاخوان ، أرجعتها ذات المصادر، الى عدم حسم قرار المشاركة من عدمها في الانتخابات النيابية القادمة.. ففي الوقت الذي غدت الانتخابات قاب قوسين أو أدنى من موعدها.. الا ان قيادة (المشترك).. حتى اللحظة لم تقرر وتعلن عن موقفها الواضح تجاهها.. وتكتفي بإصدار البيانات المتواترة والمتوالية، التي لا تحمل أي جديد من موقفها تجاه هذه القضية الوطنية الاستحقاقية، الامر الذي أدى الى حالة من التململ الفاضح لدى قواعدها وبين أوساط فروعها في المحافظات، التي بدأ يتجه بعضها - وخاصة في محافظة عدن - وبعض من المحافظات الجنوبية الاخرى، الى التشاور المستقل عن قياداتها لاختيار أسماء مرشحيها لدخول الانتخابات - كمستقلين في حال فاجأتهم في اللحظات الاخيرة.. والوقت الضائع بقرار المقاطعة.. ومنحتهم حرية ممارسة حقهم في الاقتراع والترشح.. إذا رغبوا في ذلك.. وهم لم يستعدوا بعد..؟!!

إلاّ أن ما يجري الآن في صفوف قواعد هذين الحزبين بهذا الصدد اللذين يلتقيان في (تجمع معارض) واحد، هو انفراد كل منهما بمحاولة الاستحواذ على بعض الدوائر التي يرون أنها ستكون من نصيبهم وأنه ليس بالضرورة التنسيق بينهما في هذه الدوائر، ويسير في هذا التوجه المبكر - حزب الاصلاح، من خلال فروعه وقواعده في هذه المحافظات.. فيما يقف الاشتراكي عاجزاً عن مجاراته، ويبحث عن مخارج وبدائل تعوضه عن هذه الخدعة الاصلاحية والنكث بالعهد الذي يجمعهما، وهي ذات الحسرة، التي طالت الاشتراكي في الانتخابات النيابية والمحلية.. كافة .. التي مرت من سابق، ودخل فيها كل منهما منفرداً.. على غير ما كانا يتفقان عليه.. بما أسموه بـ«القائمة المشتركة».. الموحدة، وبالذات في انتخابات ٢٠٠٣م النيابية وانتخابات ٢٠٠٢م المحلية.. وبإمكان القارئ والمهتمين، مراجعة نتائج هذه الانتخابات لمعرفة عدد المقاعد التي حصل عليها كل منهما.. أكانت المقاعد في البرلمان، أو المقاعد في المحليات..!!

وخشية من وقوع مثل هذه الخلافات بين فروع وقواعد هذين الحزبين التي بدأت بالفعل على الواقع، كانت ترى قيادتهما أهمية استباق وقوع الفأس في الرأس، فاتجهت الى المناورة في الحوارات مع المؤتمر الشعبي العام، بهدف تأجيل وتعطيل الانتخابات، حتى تتمكن من السيطرة على قواعدها، قبل ان يتجهوا للمشاركة او الترشح في الانتخابات .. هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى تضمن المزيد من الوقت، لترتيب أوضاعها الداخلية في أحزابها، ومن ثم داخل تكتل اللقاء المشترك..!!

الايام القادمة.. ستكشف المزيد حول هذه الخلافات والتسابق الانفرادي بين حزبي (الرفاق) و(الاخواني).. وعلى عرف المرق فتّوا..؟!

بوضوح

نعم.. انتصرت غزة

ابن النيل

● اعتدنا نحن العرب.. دون غيرنا من سائر بني البشر.. أن نتعمد التقليل من شأن مايتحقق لنا من انتصارات أو مكاسب على هذا الصعيد أو ذاك، أياً كان حجم أثرها وتأثيرها.

فقد راح البعض من بني قومنا- مع الاسف الشديد- يشككون كعادتهم دائماً.. في حقيقة ما أدى إليه ذلك الصمود الاسطوري غير المسبوق لأهلنا في قطاع غزة الفلسطيني المحاصر، تحت وطأة محرقة صهيونية هي الأكثر بشاعة على مر العصور، من آثار ونتائج لاينبغي تجاهلها تحت أية ذريعة كانت.

فعلى الصعيد الميداني.. لم تتمكن قوات جيش العدو - على مدى ثلاثة أسابيع أو يزيد- بكل ما لديها من أحدث وسائل القتل والتدمير، من تحقيق ما استهدفته عملياتها العسكرية القذرة هذه، اللهم إلا إذا كان قتل الابرياء من المدنيين - شيوخاً ونساءً وأطفالاً- من الممكن احتسابه مكسباً على سبيل المثال، في حالة ما إذا تجاهلنا مدى تعريته لحقيقة بني صهيون وإبطال مفعول محاولتهم تزيين صورة كيانهم العنصري المصطنع.

فلا أهالي غزة- وهم الأكثر تضرراً بفعل هذا الذي حدث - أعلنوا استسلامهم ورفعوا الراية البيضاء في مواجهة مغتصبي حقوقهم، ولا رجال المقاومة وقعوا في فخ استدراجهم خارج مدنهم ومخيماتهم لملاقاة جحافل العدو في معركة غير متكافئة وبكل المقاييس، بحيث يتسنى تكبيدهم خسائر جسيمة في الأرواح من شأنها إضعاف قدراتهم القتالية بعدها، بينما لم تشأ القوات المعتدية خوض مغامرة حرب الشوارع معهم، على ضوء إدراكها المسبق لحجم مايمكن ان تتكبده من خسائر في حالة كهذه.وفوق كل هذا وذاك.. فقد حظي خيار المقاومة بأوسع التفاف حوله على المستوى الشعبي، وبما يكفل اسقاط خيار المساومة على حقوقنا المغتصبة، وإلى غير رجعة بالمقابل.

فما الذي كان يبتغيه هؤلاء المشككون بنصر غزة إذاً، هل كانوا يبتغون أن يتولى المحاصرون من بني جلدتنا في هذا القطاع المنكوب مهمة تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني، من الماء الى الماء، نيابةً عن جيوش أمتهم التي ارتكب عديد حكامها حماقة تجميد دورها أو إلغاء وظيفتها بمحض إرادتهم..؟!

هذا هو السؤال، وإلى حديث آخر.

أطياف

احزاب.. وحرباء

▷ عبدالعزيز بن بريك

ان يتلون الانسان الف مرة مع ذاته فهذا شأنه وليس للناس شأن عليه.. وهذا ما يمكن أن يكون سلوكاً يخص الفرد شريطة الا يعكسه على الآخرين.

ولكن أن تتلون جماعة ويصبح التلون صفة تلك الجماعة فإنها تصبح ثقافة عند هذه أو تلك الجماعة ويصبح أولئك المتلونون نكرة في المحيط الاجتماعي الذي يعيشونه.

وحظيت الحربائية في الفكر الروائي العالمي كثيراً من الاهتمام وأعظم من أوجزها في عمل قصصي الروائي الروسي تشكيوف عندما لخص السلوك الحربائي في قصته القصيرة «الحرباء».

وباعتقادي أن العديد من السياسيين في بلادنا وخاصة المنضوين في أحزاب اللقاء المشترك عليهم أن يعودوا لقراءة قصة الحرباء لتشكيوف حينها سيعرفون خطورة النقلات الحرباوية في شأن الوطن وسيتركون جلودهم بلون واحد عندما يعرفون خطورة السلوك الحرباوي ليس الوطن كما يعتقدون فإنه أكبر حتى وهم يتآمرون عليه، أما بالنسبة لسكان عدن فهم يستنكرون كل تلك الاعمال المخلة بالأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي، وعدن معروفة بالمدنية واحترام الانظمة والقوانين.

وقال مخاطباً وفد الاتحاد الأوروبي إن بإمكانكم الالتقاء بالمواطنين والعسكريين أيضاً وسؤالهم بحرية مطلقة حول الانتخابات والتصويت ليعبروا لكم بحرية وشفافية مطلقة، وبإمكانكم -إيضاً- ملاحظة حكم التعبير من خلال الاطلاع على وسائل الاعلام والصحف الصادرة التي تتناول في أحيان كثيرة مواضيع تتجاوز حدود النشر وصولاً الى الشتم وغيرها.

وقد عبر أعضاء الوفد عن ارتياحهم التام للزيارة وما سادها من شفافية مطلقة ووضوح في الرؤى وثقة في النفس التي - حتماً- ستقود الى نتائج إيجابية ستعزز ثمارها من خلال الانتخابات القادمة التي ستكون بمراقبة وتواجد العديد من الوفود الأوروبية والاجنبية والمحلية على السواء.